

اداب الدارس والمدرس للقاسمي / شرح الشيخ عبدالله الفوزان / 5

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا يا كريم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر - [00:00:09](#)

الله لنا والاول شيخنا ومشايخه ووالديه والحاضرين. ويروى عن علي رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية امامه ولا تشير عنده بيدك ولا تغمزن بعينك - [00:00:29](#)

ولا تغمزن بعينيك غيره ولا تقول قال فلان خلاف قوله ولا تغتابن احدا عنده ولا تسار في مجلسه ولا ولا تأخذوا بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل احسن الله اليك - [00:00:49](#)

ولا تسار في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تشيع من طور صحبتته فان ما هو عليك كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:13](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه هذه المقالة التي ذكر المؤلف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه هي مروية بسند ضعيف - [00:01:30](#)

ولكنها حسنة الالفاظ والمعاني. حسنة الالفاظ والمعاني فما جاء فيها من النصائح والتوجيهات يعمل بها بغض النظر عن كونها وردت بسند ضعيف وهو يقول من حق العالم من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة - [00:01:52](#)

وتخصه بالتحية بالتحية هذا في اداب الدخول على العالم ان الانسان اذا دخل يسلم على الجميع سلاما عاما يقول مثلا السلام عليكم لكن يخص الشيخ بزيادة لان الشيخ له مزية على غيره - [00:02:20](#)

يخصه بتحية زائدة كأن يقول مثلا صبحك الله بالخير مساك الله بالخير او صباح الخير او نحو هذا من الالفاظ فمثل هذا استحسنة العلماء ان الداخل يسلم سلاما عاما ويخص الشيخ او المدرس تحية خاصة - [00:02:45](#)

وقد يكون هذا في مجالس خاصة كدرس عند الشيخ مثلا في بيته او في غرفة اما الدخول في المساجد دخل الانسان مثلا الى المسجد والشيخ في المسجد او الطلاب في المسجد فهذا غير وارد هذا غير وارد ولا سيما اذا كان الشيخ - [00:03:12](#)

مشتغل بدرسه. لكن هذا محمول على ما اذا كان الشيخ في مكان خاص فانه يسلم على الحاضرين تسليما عاما. ويخص الشيخ في تحية قال وان تجلس امامه لان هذا اقرب الى الاستفادة - [00:03:32](#)

فلا يجلس خلف الشيخ او يجلس مثلا عن يمينه او عن شماله يكون جلوسه امامه لان هذا ابلغ في الاستفادة واكثر الانتباه ولا تشيروا عندك ولا تشير عنده بيدك لان هذا يعتبر عندهم من سوء الادب. رفع اليد او الاشارة او كذا فهذا يعتبر من سوء الادب - [00:03:50](#)

ولا تغمزن بعينك غيره الظاهر ان هذا خطأ هذا خطأ وان الصواب ولا تعمدن بالدال وقد جاء في التذكرة لابن جماعة تذكرة السامع والمتكلم ولا تعمد بالدال ايضا. اما ولا تغمز - [00:04:17](#)

هذي ما لها اي معنى هنا ومعنى قوله ولا تعمدن بعينك غيره اه الفعل مضارع عمد عمد من باب ضرب يقال عمد يعمدوا اذا قصد يعني لا تقصد بنظرك غير المعلم. لا تقصد بنظرك غير المعلم. يعني يكون نظرك موجه الى معلمك - [00:04:41](#)

فلا تنظر لا يميننا ولا شمالا لان الفكر الفكر يا اخوان تابع للنظر اذا انحرف النظر انحرف معه الفكر فاذا كان النظر مسلطا على جهة معينة فان النظر فان الفكر يبقى محدد - [00:05:14](#)

ولهذا قال ولا تعمدن بعينك غيره يعني لا تقصد بنظرك شيئا اخر غير المدرس بل اجعل نظرك موجه الى معلمك ظاهرا يا اخوان وعلى

هذا فقول ولا تغمزن هذا خطأ قطعا - 00:05:34

ولا تقولوا قال فلان خلاف قوله يعني لا تسمي عند شيخك احدا من العلماء فلا تقول قال الشيخ الفلاني كذا وكذا تقصد انه قال خلاف قولك يقول مثلا الشيخ في مسألة من المسائل يجوز الحكم في كذا - 00:05:56

بتقول له انت ان الشيخ الفلاني نعم يقول ما يجوز. يقول ما يجوز هذا ليس من الادب كل هذا ليس من الادب ثم هو ظرب لاقوال العلما بعضهم ببعض ظرب لاقوال العلماء بعضهم - 00:06:18

لبعض اذا نقول هذا لا ينبغي لامرين الامر الاول انه وهن في الادب او انه خلاف الادب والامر الثاني ان فيه ضربا لاقوال العلماء بعضهم ببعض. فان كنت لابد فاعلا فليكن - 00:06:37

اهلك بلفظ عام ان تقول ما يقول شيخنا في من يقول كذا وكذا فيما يقول كذا وكذا ولا تغتابن عنده احدا لان مجلس الغيبة مجلس لغو ومجلس الشيخ ومجلس العلم مجلس عبادة - 00:06:56

نعم فلا يليق ان مجلس العبادة ينقلب الى مجلس لغو. اذا الغيبة في مجلس الشيخ او امام الشيخ او انك خاطب الشيخ بما فيه غيبة لا شك ان هذا من خلاف الادب - 00:07:18

ولا تسار في مجلسه لان المسار خلاف الادب فلا تكلم مثلا انسان بجانبك نعم تسر اليه. يعني تخاطبه خفية وسرا هذا لا ينبغي ولا تأخذ بثوبه ولا تأخذ يعني يصلح الجزم ويصلح الرفع على اساس لا قد تكون نافية وقد تكون - 00:07:34

نعم ناهية وانتم تعرفون الا انها فيها لا تؤثر على الافعال لا النافية ما تؤثر الا في الاسماء او بمعنى ادق لا النافية تعمل في الاسمى ولا تعمل في الافعال - 00:08:01

واضح يا اخوان؟ اما لا الناهية فهذه تعمل في الافعال الجزم ولا نقول في الاسماء لان اصل لا الناهية ما تدخل على الاسماء لا تدخل ان تقرأ ان تقرأها ولا تأخذ على ان نافية ما تعمل - 00:08:17

ويصح ان تقول ولا تأخذ على اننا هي تجزم المضارع ولا تأخذ بثوبه يعني اذا ان الشيخ مظى مثلا ما تجي وتله ثوبك مثلا تريد ان تسأله او نحو هذا هذا يعتبر من خلاف - 00:08:37

او خلاف الادب ولا تلح عليه اذا كسل ولا تلح عليه اذا كسل هذا سيأتي الكلام عليه بعد قليل ان الشيخ لا يسأل في وقت كسله وضعفه عن التدريس انما يسأل في وقت نشاطه - 00:08:55

ورغبتي ومحبتة للسؤال ولا تشبع من طول صحبتة فانما هو عليك كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء يعني ما تمل من حضور الدروس العلمية او مصاحبة المشايخ وطلبة العلم لان هؤلاء مثل النخلة - 00:09:12

والانسان اذا جلس نخل اذا جلس تحت النخلة ما يدري متى يسقط عليه ثمرة من هذه النخلة فيأكلها فيستمر الطالب على حضور الدروس العلمية والندوات والمحاضرات فانه لا يعدم فائدة - 00:09:33

نعم احسن الله اليك ومن اداب المتعلم ان يتحرى رضا المعلم وان خالف رأي نفسه هذا ايضا من الاداب ان الطالب ينظر الى رضا معلمه وان كان ما قاله المعلم مخالفا لرأيه - 00:09:54

لأنك اذا ابغضت المعلم لكونه خالف رأيك او خالف ما تعتقد اذا كان الاعتقاد صحيحا فان هذا يؤدي الى حرمانك من الاستفادة منه لان القاعدة انك اذا رضيت عن معلمك استفدت - 00:10:24

واذا لم ترضى عن معلمك فانك لا تستفيد هذه قاعدة يا اخوان مطردة دائما وابدا. ان الاستفادة من المعلم مربوطة بالرضا عن المعلم واما عدم الاستفادة او عدم الرضا عن المعلم فهذا يؤدي الى حرمان الطالب من الاستفادة - 00:10:44

نعم الله اليك ولا يفشي له سرا. لان هذا من سوء الادب لانك اذا كنت انت لا تفشي سرا لبقية اخوانك في المجتمع لان افشاء السر ليس من الادب اذا جاوز الاثنين - 00:11:06

سر فانه بنشر وتكثير الوشاة قميل. خلاص السر اذا طلع من بينك وبين الشخص اللي بينك وبينه سر الان اعتبر السر هذا انتشر. اعتبره انتشر فاذا كنت لا تفشي سر احد من اخوانك - 00:11:26

فلا ان لا تفشي سر معلمك هذا من باب اولى. لان هذا من خلاف الادب فاذا افشلك المعلم بسر خاص واخبرك بخبر خاص ما تروح تجي لواحد من اصدقائك والمقربين اليك - [00:11:46](#)

تقول انا بعلمك بعلم بس لا يدري احد المسألة كذا وكذا كلمة لا يدري احد خلاص هذا يشطب عليها خلاص ما دام ان السر جاوزك وجاوز معلمك فانه نعم سينتشر - [00:12:03](#)

فانه سينتشر الشاعر يقول والسر عندي في بيت له غلق والسر عندي في بيت له غلق ضاعت مفاتيحه والباب مختوم خلاص انفعت المفاتيح والباب مغلق ما حد يقدر يدخل وهذا هو الغاية في حفظ السر - [00:12:20](#)

نعم احسن الله اليك ان يرد غيبته اذا سمعها فان عجز فارق المجلس. هذا هو الواجب الواجب الذي دلت عليه نصوص الشريعة هو انكار الغيبة وانكار الغيبة الدليل على هذا - [00:12:44](#)

ان كعب بن مالك رضي الله عنه كما تعلمون لما تخلف عن غزوة تبوك سأل الرسول صلى الله عليه وسلم لما وصل الى تبوك قال ما فعل كعب بن مالك - [00:13:04](#)

فقال بعض الحاضرين حبسه برداه ونظره في عطفه يعني انا مهتم بنفسه ما ما حضر الغزو لان تبوك مثل ما ذكر الله جل وعلا في القرآن ابو ساعة العسرة يسمى عند العلماء جيش العسرة - [00:13:18](#)

لانه كانت المسافة بعيدة وزمن صيف وشدة حر ولهذا قال بعض الحاضرين لما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن كعب مالك قال حبسه برزاه ونظره في عطفه هذا كناية عن الانسان يهتم بنفسه - [00:13:36](#)

فقال معاذ ابن جبل رضي الله عنه بنس ما قلت والله ما علمنا عليه الا خيرا ذكر الحافظ ابن حجر فتح الباري عند شرح هذا الحديث قال ان هذا فيه دليل على وجوب رد الغيبة - [00:13:52](#)

وانه اذا اغتيب انسان عندك ما تسكت يقول اسكت يا اخي هذا لا يجوز لك. لا نعلمه في فلان هذا الا خيرا فان عجز عن رد الغيبة ماذا يعمل؟ فانه يقوم. يقوم - [00:14:07](#)

لان هذا يعتبر من مجالس اللغو. والله جل وعلا يقول عن عباد الرحمن واذا مروا باللغو مروا كراما. فيقوم الانسان يعتزل المجلس فاذا كان هذا في في سائر المجالس ها - [00:14:24](#)

فما بالك بمجلس الشيخ فما بالك بمجلس الشيخ نعم احسن الله اليك والا يدخل عليه بغير اذن. هنا سيبدأ المؤلف ويطول الكلام نوعا ما في موضوع مهم وهو اداب دخول مجلس العلم - [00:14:42](#)

اداب دخول مجلس العلم ان مجالس العلم لها اداب من جهة الداخل ومن جهة المدرس ومن جهة ومن جهة زملائك اللي جاھدتيهم في الدرس هناك اداب لابد من لابد من مراعاتها - [00:15:07](#)

يقول والا يدخل عليه بغير اذن الظاهر يا اخوان هنا ان المقصود اذا كان الدرس في مكان خاص يعني يكون الدرس مثلا في بيت او يكون في غرفة فانه لا يدخل حتى يستأذن - [00:15:26](#)

اما مثل الدروس العامة اللي تعقد في المساجد فان هذا لا يحتاج الى استئذان اليس ذلك كذلك ها بلى. يعني دخول الدرس اذا كان في المسجد ما يحتاج الى استئذان من الشيخ - [00:15:46](#)

اذا كان مثلا الدرس في بيت الشيخ يستأذن من باب الادب او كان مثلا في غرفة خاصة يعني تجمع عددا قليل من الطلبة اصطفاهم الشيخ فانه يستأذن اذا اريد الدخول عليهم. هذا معناه قوله والا يدخل عليه - [00:16:00](#)

بغير اذن هذا محمول على غير المساجد والدروس العامة نعم احسن الله اليك واذا كان معه غيره واذا كان معه غيره قدم الافضل والاسن. يعني اذا كان مع الداخل شخص اخر افضل منه - [00:16:18](#)

او اكبر منه سنا فان هذا يقدم لان نصوص الشريعة وعمومات الشريعة دلت على تقديم ذوي الاقدار ودلت على تقدير نعم كبار السن نعم الله اليكم ان يدخل كامل الهيئة فارغ القلب من الشواغل. قول كامل الهيئة - [00:16:38](#)

ما اظن هذا الا خطأ كيف يدخل الطالب كامل الهيئة ها ولهذا الصواب كما في المجموع وكما عند ابن جماعة في التذكرة وان يدخل

كامل الهيئة ايش رأيكم هذا ما هو - [00:17:01](#)

احسنت ها ايه يعني يدخل الطالب على هيئة كاملة نعم في مظهره وفي رائحته ولهذا فسر المؤلف هذا لما كون الطالب يدخل كامل الهيئة يعني انه يخيف المدرس ولا لا؟ هذا معنى كامل الهيئة يعني يصير له هيئة الطالب لا. الهيئة لمن - [00:17:19](#)
الحين المدرس او للشيخ نسيت الطالب لعلمكم تقتنعون ان شاء الله ان الصواب كامل الهيئة الله اليك فارغ القلب من الشواغل فارغ القلب من الشواغل لاجل ان يستفيد من درس شيخه - [00:17:41](#)

اما لو كان مهموما مهموما عنده مريض خلفه بالبيت مثلا او عنده مشكلة حصلت له بالبيت وقال انا ابي اروح احضر الدرس واجي اودي والدي او والدتي او ابني للمستشفى وقلبه معلق بالمريض هذا ما يصلح يجي للدرس - [00:18:03](#)
ليش؟ لانه ليس فارغ القلب والقلب الان يريد يودعه العلم والشيء المملوء ما يقبل غيره. لو كان عندك مثلا كوب مليان ماء ما يمكن تصب عليه زيادة ماء. حتى تشرب جزء منه وبعدين تصب - [00:18:21](#)

الكوب عوضا عما شربت واضح ولهذا قال العلماء ان من حكمة ان الانسان ينسى لاجل ان يستوعب لاجل ان يستوعب وهو ينسى اشياء وياخذ اشياء ولا لو ان الانسان ما ينسى وكل شي بذهنه خطر عليه انه يجن انه يصير مجنون - [00:18:40](#)
فهمتوا؟ ولهذا قال العلماء من الحكمة والله اعلم ان كون الانسان ينسى حتى انه اذا نسي اشياء ايش اتى باشياء اذا نسي اشياء اتى باشياء. فهكذا فارغ القلب هو الذي يصلح للعلم. اما مشغول القلب هذا ما يصلح - [00:19:02](#)

نعم احسن الله اليك متطهرا متنظفا باسم متنظفا بسواك وقص وقص ظفر وازالة وازالة ريح كريحه. نعم يعني لان هذا مطلوب لانه اذا كان الدخول على المعظمين المعظمين اذا كان الدخول عليهم - [00:19:21](#)
يندب فيه ان يكون الداخل حسن الهيئة ليس له رائحة ثياب جميلة ومظهره حسن فلا ان تتوفر هذه الامور في مجالس العلم وامام الشيوخ والمعلمين نقول هذا من باب اولي لانه لا يغيب يا اخوان عن - [00:19:47](#)

كما كررنا اكثر من مرة ان مجلس العلم مجلس عبادة. ان مجلس العلم مجلس عبادة والانسان لا يذهب الى اماكن العبادات الا وهو على درجة عالية من التطهر والنظافة وحسن المظهر والهندام كما يقولون - [00:20:06](#)
نعم احسن الله اليك ويسلم على الحاضرين بصوت يسمعهم ويخص الشيخ ويخص الشيخ بزيادة اكرام وكذلك يسلم اذا انصرف. نعم يعني انه اذا دخل مجلس العلم سواء كان المجلس بغرفة كما قلت قبل قليل - [00:20:27](#)

او كان المجلس في المساجد ساجد مثلا فالمؤلف يقول ويسلم على الحاضرين بصوت يسمعهم يسمعهم كلهم قال لك نعم يسمعهم كلهم وهذا في الحقيقة فيه نظر هذا فيه نظر والصواب ان الداخل - [00:20:48](#)
على مجلس العلم يؤدي السنة على وجه لا تشويش فيه تؤدي السنة على وجه لا تشويش فيه كيف يؤدي السنة على وجه الله تشويش فيه يعني يسلم على ادنى الحاضرين - [00:21:10](#)

يعني مجرد ما يدخل الصفوف اللي تكون متأخرة وقريبة من الباب يسلم عليهم تسليما لطيفا يكون الان عمل بالحسينيين انه ادى السنة ولم يسلم على ولم يشوش على الحاضرين اما قول المؤلف انه يسلم على الحاضرين بصوت يسمعهم - [00:21:28](#)
فهذا ليس من الادب ارايتم لو ان انسانا دخل مع هذا الباب ورفع صوته بالتسليم لان المسجد كبير ورفع صوته بالتسليم ايش يكون هذا من سوء الادب ويمكن كل الطلاب يلتفتون. وش هالصوت هذا؟ منين جا الصوت ذا؟ وش اللي سلم بالسلام هذا - [00:21:49](#)

واضح؟ اذا السنة انه يسلم على الحاضرين لكن لا يلزم ان يكون السلام بصوت ايش؟ يسمع الجميع. فاذا اسمع هم كفى اذا اسمع ادناهم فانه يكفي نعم واما ما ذكره فقهاء الحنابلة وفقهاء الحنفية - [00:22:08](#)

من ان الداخل في مجلس العلم لا يسلم يا اخوان في موضوع السلام استثنى العلما مستثنيات ما يسلم فيها ذكرها فقهاء الحنفية وفقهاء الحنابلة ومن هؤلاء البهوتي في كشف القناع - [00:22:33](#)

ذكروا من المواضع مجالس العلم انه لا يسلم فيها قالوا خشية التشويش عليهم رشة التشويش عليهم. وهذا في الحقيقة خلاف الصواب. هذا خلاف الصواب لان عمومات شاء السلام يعمل بها على عمومها الا اذا ورد ادلة تخصص - [00:22:53](#)

ولا عندنا دليل يستثني مجالس ايش؟ العلم. اذا تبقى مجالس العلم داخلة في العموم داخلة في العموم وكما قلنا قبل قليل يمكن الانسان يؤدي السنة بسلام لا يشوش على الحاضرين - [00:23:14](#)

ويخص الشيخ من زيادة اكرام لان الشيخ له منزلة زائدة وله مكانة هو يغذي بعلمه ويهذب باخلاقه ينبغي انه يكون له مزية على الطلاب. فاذا سلم على الحاضرين سلاما عاما خص الشيخ بمزيد - [00:23:33](#)

تحية مثل ما تقدم قبل قليل كلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم ذكر المؤلف انه يسلم عند الانصراف وهذا دلت عليه السنة كما في الحديث ان الانسان اذا انصرف فانه يسلم - [00:23:57](#)

فليس في الاخرة باحق ها او فليست الاولى باحق من الاخرة. المراد بالاولى الدخول والاخيرة الانصراف فالانسان يسلم اذا دخل ويسلم اذا انصرف لكن اذا انصرف يحاول انه يطبق السنة لا كما يفعل كثير من الناس - [00:24:12](#)

بعض الناس اذا اراد الانصراف قال بما لله صحيح بمعنى الله جيد لكن الاولى السلام ان تقول مثلا السلام عليكم السلام عليكم ما تؤدي معنا بامان الله تؤدي لان اصل السلام دعاء بالسلامة. وبامان الله دعا بالسلامة. اذا لا نعدل يا اخوان الى الالفاظ غير الشرعية. انما نحرص - [00:24:34](#)

على الالفاظ الشرعية آ نذكر لفظ السلام دخولا وخروجا نعم ويجلس حيث انتهى به المجلس. هذه من الاداب هذي من الاداب لان قلت لكم ان المؤلف سيطيل الكلام على اداب الدخول لانه مهمة - [00:25:00](#)

وكثير كثير من طلاب العلم او ان شاء الله ما هو كثير لكن من طلاب العلم من يسيء في مجلس التدريس وفي مجلس التعليم فاولها فمن الاداب ولا يتخطى رقاب الناس - [00:25:23](#)

يعني ما يكون الانسان عنده اناية يتخطى رقاب الناس لاجل ان يكون قريبا من المدرس هنا المسجد مليئا بالطلاب ويرفع قدمه على رقاب الناس وعلى اكتافهم بغية الحضور او القرب من المدرس - [00:25:39](#)

واذا كان قد نهى عن تخطي رقاب الناس في صلاة الجمعة التي هي عبادة من اعظم العبادات فاذا العلم مجلسه مجلس عبادة اذا لا يتخطى رقاب الناس لامرين. الامر الاول ان التخطي فيه استهانة بالناس - [00:25:58](#)

وفيه رفع للقدم كل واحد يريد انه يتخطاه ويرفع رجله فوق راسه او فوق كتفه ها الامر الثاني ان التخطي يشعر بالعجب والتكبر يشعر يعني يدل على ان الانسان معجب بنفسه وكأنه يقول كل هؤلاء خلى اتركهم خلف ظهري اتركهم خلف ظهري - [00:26:17](#) وانما كما قال المؤلف يجلس حيث انتهى به المجلس هذا هو الادب. اقول هذا هو الادب وهو الذي دلت عليه السنة. وفعل الصحابة رضي الله عنهم ان واحدة منهم قال اذا جئنا الى مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم جلس احدا حيث ينتهي به المجلس. تكون المسألة بالترتيب - [00:26:40](#)

كل من جاء متأخرا يكون خلف المتقدمين نعم الله اليك ويجلس حيث انتهى به المجلس الا ان يأذن المعلم الا ان يأذن المعلم او الحاضرون بالتقدم والتخطي او يعلم من حالهم ايثار ذلك - [00:27:08](#)

نعم فلا بأس المؤلف حذف كلمة فلا بأس يعني فلا بأس اذا كان هناك غرض للتقدم او التخطي فلا مانع كان يكون الداخل له منزلة كبيرة في العلم مثلا يكون احد المشايخ حاضر يريد يحضر الدرس - [00:27:32](#)

فمثل هذا لا بأس انه يتقدم لان مكانته وعلمه تخول له ان يتقدم على غيره قال المؤلف الا ان يأذن المعلم او يأذن المعلم مثلا كأن يقول مثلا للشخص تقدم يا فلان - [00:27:53](#)

او يأذن الحاضرون وجاء فيجوز يفتحون له الطريق يقولون تقدم عفا الله عنك او شيء من هذا القبيل فمثل هذه الصور تستثنى وهي ما اذا ايش اذن المعلم او اذن الحاضرون او كان الداخل له حظوة وقيمة كان يكون احد طلبة العلم الكبار او احد المشايخ فلا بأس بالتقدم - [00:28:10](#)

تخطي او يعلم من الحاضرين ايثار ذلك يعني يعلم هذا الداخل ان الحاضرين يحبون ان يتقدم فلا بأس لان من اكرم بكرامة لا يرد الكرامة. من اكرم بكرامة فانه لا يرد الكرامة - [00:28:36](#)

احسن الله اليك ولا يقيم احدا من مجلسه. فان اثره غيره بمجلسه لم يأخذ. الا ان يكون في ذلك الا ان يكون في ذلك مصلحة بان يقرب من الاستاذ ويذاكرهم - [00:28:55](#)

مذاكرة ينتفع الحاضرون بها. نعم. يقول ولا يقيم احدا من مجلسه هذا كما ورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه - [00:29:17](#)

ولكن توسعوا وتفصحوا. ولكن توسعوا وتفصحوا. هذا هو الادب. ان الانسان ما يجي الواحد يعني ولو كان حقيرا ولو كان يعني يعني ليس له قدر ما يجي واحد شخص يقول قم اه ما هو لك المكان هذا انت خلك خلفه - [00:29:36](#)

شيء من هذا هذا لا يجوز هذا يعتبر من العجب والغرور والتعدي على حقوق الآخرين ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الى الطريقة المثلى. وهي ان نتوسع ونتفصح. يعني يعني ننظام - [00:29:55](#)

فيما بيننا لاجل ان يكون الداخل او لاجل ان يجد الداخل مكانا لاجل ان يجد الداخل مكانا قال فان اثره غيره بمجلسه لم يأخذه. اذا قام واحد وقال تعال يا فلان اجلس في مكاني. فانه لا يأخذك - [00:30:11](#)

نعم وقد ورد في الصحيح ان عبد الله ابن عمر كان اذا قام له احد من مجلسه لا يجلس فيه يعني الورع. عبد الله بن عمر اذا دخل مجلس وقام انسان من المجلس لاجل يجلس عبد الله ابن عمر فانه لا يجلس - [00:30:31](#)

في مجلسه يمتنع لماذا يمتنع عبد الله ابن عمر الله اعلم لامرين لامرين الامر الاول يريد ان يؤدب الناس. يتنازل هو عما في مصلحة له مقابل ماذا؟ من مقابل ان يتأدب الناس - [00:30:51](#)

لانه قدوة عبد الله ابن عمر واضحة يا اخوان والفائدة الثانية لان هذا الذي قد قام قد يكون مستحيا يكون استحي منك ولا هو ما له رغبة انه يقوم ولكن استحي منك فقام - [00:31:11](#)

كونه يقوم حياء هذا لا ينبغي. يقول هذا لا ينبغي. اذا لا ينبغي للانسان انه اذا قام شخص من مكانه انه يجلس بل عليه انه يبقى في مكانه يبحث هو عن مكان اخر. لكن يستثنى من هذا حاله - [00:31:27](#)

قال المؤلف الا ان يكون في ذلك مصلحة للحاضرين يعني يكون هذا الشخص قام انسان له وجلسه في مكانه يكون في مسرحة للحاضرين وهذه المصلحة نعم يعني لها صور من المصلحة ان هذا الشخص يذاكر الشيخ ويباح في الشيخ - [00:31:47](#)

فاتحة الشيخ ببعض المسائل ولا شك ان الشيخ اذا فتح ببعض المسائل من المستفيد؟ الحاضرون سيستفيدون وقد يكون الحاضرون لا يجروون على انهم يفاتحون الشيخ لكن هذا جرت عادته انه يفاتح الشيخ في بعض المسائل. اذا يصير فيه منفعة - [00:32:13](#)

ومن الصور ايضا ان يكون الذي جاء هو القارئ هو قارئ الشيخ يعني يكون مثلا جاء متأخرا لظرف حصل به. وهو القارئ لكونه مثلا يجيد القراءة. فكونه يتقدم في مصلحة للحاضرين. بدل ما - [00:32:32](#)

طالب اخر تكون قراءة الطالب فيها لحن اذا كان فيها لحن مش يشكل هذا لان المدرس ان رد عليه ضاع الوقت بالرد وين سكت هذا اعظم. لانه قد يظن القارئ انه - [00:32:49](#)

انه على صواب. لكن اذا كان القارئ يجيد القراءة هذا فيه اقول توفير للوقت وفيه مصلحة اذا كان الطالب او الشخص اللي دخل وجاء متأخرا واثره بعض الحاضرين بمكانه قرب الشيخ - [00:33:07](#)

نعم لكونه هو القارئ فان هذا لا مانع منه. لان هذا فيه مصلحة احسن الله اليك ولا يجلس وسط الحلقة الا لضرورة ولا بين صاحبين الا برضاها واذا فسح له قعد. ايه هذي ثلاثة اداب - [00:33:24](#)

الادب الاول انه ما يجلس وسط الحلقة وسط يا اخوان بالتسكين لانها ظرف لانها ظرف نعم فلا يجلس وسط الحلقة لان الجلوس وسط الحلقة اولا خلاف الادب خلاف الادب ثانيا انه يشعر بالعجب - [00:33:46](#)

والغرور الثالث ان فيه اذية تخطي الرقاب لان اللي جلس وسط الحلقة كيف وصل الى وسط الحلقة ها؟ تخطي الرقاب. تخطي الرقاب اضع الى هذا الى انه اذا جلس وسط الحلقة - [00:34:11](#)

نعم ادى الى الى الحيلولة بين الوجوه وحجب بعضها عن بعض لانه بيصير اللي وراه ما يشوفون اللي هي قدامه. واللي قدامه مثلا ما

يشوفوه مثلا اللي وراه. فهو يصير حجب بعض الوجوه - 00:34:30

وقد يحجب عن الشيخ يحجب عن الشيخ يصير اللي بالوسط صار مقابل للشيخ يصير اللي ورأوا نعم سيجد مشقة احيانا يبي يقول كذا و احيانا يبي يقول كذا حتى انه يشوف الشيخ - 00:34:47

انظر يعني ها هذه الاساءات الكثيرة التي تترتب على ايش؟ على الجلوس وسط الحلقة ثمان الجلوس وسط الحلقة من مساوئه انه فيه استدبار بعض الطلبة ادبار بعض الطلبة لانه اصلهم هم جالسين حلقة - 00:35:02

ما احدهم استدبر ما استدبر احد احدا ولا لا؟ لكن اذا جاء واحد وجلس في الوسط بيصير بعض الطلبة ايش خلف دبره فهمتوا السليبات هذي اما ما ورد في حديث حذيفة - 00:35:23

الذي رواه ابو داوود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة لعن من جلس وسط الحلقة نقول اما ما ورد من هذا الحديث فانه حديث ضعيف - 00:35:43

حديث ضعيف لانه من رواية ابي مجلد لاحق ابن حميد وهو لم يدرك حذيفة وهو لم يدرك حذيفة ولم يسمع منه نعم كما نص على هذا كبار الائمة كشعبة وابن معين - 00:36:00

وغيرهما الثاني قال ولا بين الصاحبين الا برضاها الغالب انه طلاب العلم اذا حضروا الحلقة نعم يكونون مترافقين يعني اذا كان اذا كان تنام بينهم صداقة تجد انهم اذا ادخلوا مجلس العلم - 00:36:20

يكونون جميع في الغالب يعني يجلسون معا وهكذا في المدارس النظامية الغالب ان الطلاب اذا جلسوا على المقاعد تجد ان المتجاورين بينهما صداقة ان المتجاورين بينهما صداقة. ولهذا تجد في الغالب ان الطلاب الجيدين يجلسون معا والطلاب الكسالي يجلسون - 00:36:46

معد معا لان كل قرين ها يصبو الى من يشاكل يصبو الى من يشاكل ولهذا تجد بعض المعلمين يفرق بين بعض الطلاب الكسالي اذا شاف اثنين جالسين دائما يجلسون جميع وعندهم ظعف او شي من هذا القبيل تجد - 00:37:10

ويفرق بينهم يضع واحد قدام وواحد خلف او واحد يمين وواحد شمال وتجد انهما اذا فرق بينهما يعني يجد من الغضاضة والاسي الشيء الكثير. نعم المقصود بهذا ان التفريق بين الصاحبين هذا ليس من الاداب - 00:37:28

ناهيك انه ورد في هذا في هذا حديث يقول ورد في هذا حديث عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما - 00:37:50

الا باذنهما رواه ابو داوود والترمذي وسنده حسن وسنده حسن نعم فان فتح له فان فسح له جلس بينهما لان هذه كرامة والكرامة لا ترد قال هذا الخطيب في الجامع لان هذه كرامة والكرامة لا ترد - 00:38:08

فاذا فسح صديقان لشخص جاء واذن له ان يجلس بينهما فانه يجلس بينهما لان هذه كرامة اكرم بها والكرامة لا ينبغي ردها طيب الثالث قال ايش واذا فسح له قعد - 00:38:35

الحقيقة ان القاتمي حذف جملة وليته ما حذفها انا اقول ليتته ما حذفها لانه لان الكلام اللي بالمجموع قال واذا فسح له قعد وظم نفسه وضم نفسه ولهذا يقول بعض الحكماء يقول اثنان ظالمان - 00:39:01

انتبهوا لهما اثنان ظالمان رجل اسديت له نصيحة فاتخذها ذنبا اتخذها ذنبا تنصح انسان ينزل النصيحة هذي ايش منزلة الذنب ورجل فسح له مع ضيق المكان فجلس متربعا ورجل فسح له - 00:39:26

مع ضيق المكان فجلس ايش متربحة فاذا فسح للانسان في مجلس العلم تعرف انه ان الغالب انه ما يفسح الا لضيق المكان. ولا لو لو كان المكان ما هو ضيق كان الداخل يجد مكانا ويجلس فيه - 00:39:52

فاذا كان الفتح للشخص في حالة ضيق المكان فينبغي للانسان الا يتربع وانما يضم ها نفسه يعني يجلس جلته يظم نفسه لان لا ايش؟ يؤذي من تفضل عليه كيف الان تجمع انك تجي - 00:40:11

تجلس في المكان هذا اللي يفسحك وتضيف الى هذا انك تطيق على الحاضرين هذا لا ينبغي واضح يا اخوان؟ هذا معنى قولنا واذا

فسح له قعد وضم وضم نفسه نعم - [00:40:34](#)

احسن الله اليك ويحرص على القرب من الاستاذ ليفهم كلامه فهما كاملا بلا مشقة على شريطة الا يرتفع في المجلس على انا من هذا ايضا من اداب حضور المجلس مجلس الدرس - [00:40:52](#)

ان الداخل يحرص على القرب من الاستاذ ولهذا علل المؤلف بقوله ليفهم كلامه فهما كاملا بلا مشقة لان اذا كان بعيد اذا كان بعيد قد يحصل في الفهم مشقة اما لان الصوت ما يصل اليه الا بكلفة - [00:41:10](#)

او لكونه لا يرى الشيخ يحتاج الى انه يتناول ويرفع عنقه يحصل له مشقة لكن اذا كان قريبا من الشيخ فانه يفهم نعم بكل راحة. ولهذا نص اهل العلم على انه لا ينبغي الايثار بالقرب من الشيخ. بل الانسان اذا حصل المجلس - [00:41:32](#)

القريب من الشيخ ما يؤثر به احدا غيره الا اذا كان كما تقدم افضل مثلا او اعلم او اتى فمثل هذا لا بأس به. ولهذا قال المؤلف على شريطة الا يرتفع في المجلس - [00:41:51](#)

على افضل منه يعني على من هو افضل منه في علمه او في سنه او نحو هذا نعم الله اليك ويتأدب مع رفقة وحاضر المجلس فان تأدبه معهم تأدب مع الاستاذ واحترام لمجلسه ويقعد قعدة المتعلمين. هذا ايضا من الاداب - [00:42:09](#)

وهو ما يسميه العلماء ادب الزمالة ادب الزمالة زملائك في الدرس لهم عليك حق لان هؤلاء الحاضرين هم رفقاؤك وهم زملاؤك في الدرس فلهم عليك حق الرفقة فلهم عليك حق الرفقة - [00:42:36](#)

واذا كانت الرفقة لها حق في غير مجالس العلم نعم كالمجالس العامة وكالاسفار فلا ان يكون الرفقة في مجالس العلم لهم حق عليك هذا ايش من باب اولي هذا من باب اولي - [00:43:05](#)

الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله كلمة جميلة في ادب الزمالة يقول وكما ان على المتعلم توقير معلمه والادب معه فكذا اقرانه يعني زملاؤه في الدرس والمتعلمون معه عليه من مراعاة حقوقهم - [00:43:27](#)

والادب معهم اعظم من حقوق الاصحاب بعضهم على بعض واضح يا اخوان؟ يعني حق الزمالة مجلس العلم هاكم من حق الرفقة في غير مجالس العلم يقول الشيخ فالصحة في طلب العلم - [00:43:54](#)

اجمع حقوقا كثيرة لان لهم حق الاخوة هذا رقم واحد والصحة هذا الثاني وحق الانتماء وحق وحقوق الانتماء الى معلمهم. لان كلهم ينتمون الى معلم واحد. اذا ينبغي ان تكون - [00:44:13](#)

حقوقهم متساوية فيما بينهم وانهم بمنزلة الالباء وانهم بمنزلة اولاده وانهم بمنزلة اولاده الى اخر كلامه لكن على اي حال بين الشيخ ان الزمالة في مجالس العلم تتأكد فيها احقية - [00:44:34](#)

صحة طيب نعم ويقعد المتعلمين قعدة تفرع بالكسر لانها اسم هيئة قال ابن مالك وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة. اذا كسرت صارت اسم هيئة واذا فتحت صارت اسم مرة. اذا قلت جلست جلسة يعني انك ما جلست الا مرة واحدة - [00:44:56](#)

لكن اذا قلت جلست جلسة فالمراد انك تتحدث عن هيئة جلستك. يعني عن صفة جلوسك ولهذا قال المؤلف ويقعد يعني الطالب عند المعلم قاعدة المتعلمين والمتعلمين ويعني بمعنى ان تكون القعدة على درجة عالية من الادب - [00:45:32](#)

وحسن الخلق وقد نص العلماء على بعض الاداب ومنها الا يستند الطالب بحضرة المدرس الا يستند الطالب بحضرة المدرس لان الاستناد على الجدار او على العمود بحضرة المدرس هذا يعتبر من سوء الادب. هذا يعتبر من سوء الادب - [00:45:54](#)

المدرس يا واقف يا ان نجالس. هل المدرس مستند؟ ما يصدق على المدرس انه مستند عليه انه مقبل على الطلاب. فقضية الاستناد على الجدار هذي كأنها كأن فيها نوع بعد - [00:46:15](#)

انا المدرس ولهذا دخل احد اولاد الخليفة المهدي على شريك ابن عبد الله القاظمي القاضي في الكوفة الراوي المعروف دخل عليه وكان شريك له حلقة يدرس اذ جاء ولد الخليفة ويبدو انه يرى بنفسه بدليل السياق - [00:46:31](#)

جاء ولد الخليفة ودخل الدرس وتسند على جدار سأل شريكا عن حديث فاعرض عنه ما اجابوا فسأله مرة اخرى فاعرض عنه فقال اتستخف باولاد الخلفاء تستخف لاولاد الخلفاء قال لا - [00:46:54](#)

ولكن معاذ الله ان اضيع العلم او ان اضع العلم عند غير اهله يعني رأى انه لما دخل وتسند على جدار انه ما صار من اهل العلم ولا يستاهل انه يجاب على السؤال - [00:47:20](#)

فقام الولد امام شريك وجثا على ركبتيه وقال هكذا يكون المتعلم هكذا يكون المتعلم. اذا الجلوس امام المعلم هذه لها صفات ولها اداب كما قال المؤلف ويقعد قعدة المتعلمين طيب نعم احسن الله اليك - [00:47:36](#)

ولا يضحك ولا يكثر الكلام بلا حاجة. ولا يعبث بيده ولا غيرها. ولا يلتفت بلا حاجة بل يقبل على منصتا اليه هذي من الاداب التي ينبغي التقيد بها في مجلس العلم - [00:48:03](#)

فاولا قال ولا يضحك لان الضحك لا يليق في مجالس العلم. لا يليق في مجالس العلم فان غلب فليكن تبسما من غلب لوجود مثلا شي عارض في مجلس الشيخ فانه يكون تبسما لان التبسم علامة الرذالة - [00:48:21](#)

وعلاوة على تمام العقل وعلاوة على تمام العقل. لكن الضحك الضحك ولا سيما في مجالس العلم يكون هذا علامة على الخفة وعلى الطيش وعلى عدم الرزانة هذا معنى قوله ولا يضحك - [00:48:43](#)

ولا يكثر الكلام بلا حاجة. لان هذا يخل بتعظيم العلم واهل العلم لان الذي يحظر هل يحضر ليتكلم ولا لينصت ها يحظر لينصت لينصت. فكونه يكثر من الكلام في مجالس العلم. هذا يعتبر من الاستهانة بمجالس العلم. وعدم - [00:49:03](#)

رعاية حرمتها لان الحاضر حضر ليستفيد ولا يمكن ان يستفيد الا اذا انصت. حضر ليستفيد ولا يمكن ان يستفيد اذا الا اذا قال ولا يعبث بيده ولا غيرها. يعني ما يعبث بيده. يحرك ايده - [00:49:27](#)

يمينا وشمالا ولا غيرها كأن يعبث مثلا بلحيته او بغترته او بجواله بهاتفه النقال مثلا ينظر وجوه مكالمة ولا ما جاءه او يلعب بالجوال هذا كله لا يليق بمجالس العلم - [00:49:50](#)

قال ولا يعبث بيده ولا غيرها ولا يلتفت بلا حاجة. ولا يلتفت بلا حاجة. لان الالتفات فيه اعراض ما يكون ديدنهم مجلس الشيخ انه يلتفت تارة يميناً وتارة شمالاً وتارة يلتفت خلفه لانه - [00:50:09](#)

ان هذا اعراض ويعظم الالتفات اذا كان الشيخ مقبلاً عليك اما بافادتك بنقطة معينة او بجواب لسؤالك فلا يليق انك تسأل الشيخ والشيخ يجيب على سؤالك وبعدين انت تلتفت يدخل انسان مثلاً باب المسجد بالجهة اليمنى مثلاً - [00:50:29](#)

تجي مثلاً وتلتفت والشيخ يتكلم من اجل من تكلم من اجلك لانك انت سألت الشيخ فالشيخ يجيب على سؤاله. فكيف تلتفت عن الشيخ اذا الالتفات نوعان والنوع الثاني اعظم الالتفات الاول نستطيع ان نقول انه الالتفات عام - [00:50:53](#)

يعني ما له داعي. ما له داعي ولا له سبب النوع الثاني الالتفات مربوط بجواب سؤال هذا اعظم من الاول. اعظم من الاول. لانك الان جمعت مع كونك اسأت العدم بالالتفات انك اعرضت عن الشيخ الذي هو مقبل عليك وحدك - [00:51:13](#)

لان الغالب يا اخوان ان الشيخ عندما يجيب وان كانوا يجيب الحاضرين لكن الغالب ان الجواب يكون موجه للسائل موجه للسائل اذا لا يليق بالسائل ان يعرض عن الشيخ بايش؟ بالالتفات - [00:51:36](#)

ولهذا قال ولا يلتفت بلا حاجة اما لو وجد حاجة مثلاً كلمة انسان او شيء من هذا القبيل فان هذا قد يتسامح فيه قد يتسامح فيه بل يقبل على الاستاذ منصتا اليه - [00:51:54](#)

ليش منصتا اليه لئلا يحوج الاسم. الاستاذ الى تكرير الكلام والتكرار اشد ما يكون على النفوس. التكرار والترداد اشد ما يكون على النفوس. فهذا من الاداب التي ينبغي مراعاتها وقد روى ابن ابي حاتم - [00:52:11](#)

في كتاب الجرح والتعديل المقدمة ونقل هذا الذهبي في سير اعلام النبلا عن احمد ابن سنان قال يصف مجلس عبد الرحمن بن مهدي قال كان عبد الرحمن بن مهدي لا يتحدث في مجلسه - [00:52:35](#)

ولا يبرى قلم ولا يبرى قلم ولا يتبسم ولا يقوم احد قائماً كأنما على رؤوسهم الطير او كأنهم في صلاة الله اكبر شوف يعني انظروا الى مجاز العلم ها ما يتبسم احد - [00:52:55](#)

ولا يلتفت احد ولا احد مثلاً قلمه قضى ويبرأوي الاولين موب مثلاً عندهم الاقلام هذي بس تفتح القلم وتكتب لا القلم لازم يصير معه

موس ولا سكين يبرأ القلم هذا شيئا فشيئا - [00:53:18](#)

مثل قلم الرصاص الان قلم الرصاص اذا انتهت سم وتستودع يحتاج البراية انه يبرح يطلع السواد مرة ثانية مجلس عبد الرحمن بن مهدي ما يجرؤ احد انه يبرى القلم ولا يتبسم - [00:53:35](#)

ولا يقوم احد قائما يقول كانما على رؤوسهم الطير او كانهم في صلاة يعني كأنهم جالسين يقرون التحيات. او بين السجدين يقول فاذا رأى شيئا من ذلك اخذ نعله وانصرف - [00:53:51](#)

ما يصلح المجلس هذا الله المستعان لو تطبق الامور هذي في المجالس الان ما اقيم للعلم مجالس. كان كل مدرس له قعد له خمس دقايق اخذ معه ولكن قدر الاستطاعة والقدر الاستطاعة ينبغي للطلاب ان يتأدبوا - [00:54:10](#)

ويلاحظ نلاحظ الحقيقة في المجالس يعني سوء ادب يلاحظ في المجالس لا بأس لا بالنسبة للدراسات النظامية انا لاحظت شي لما كنت ادرس في المعهد العلمي ولاحظنا اشياء في الجامعة ايضا كذلك - [00:54:33](#)

وان كان المدرس قد يكون له هيبة عند الطلاب لكن يحصل اشياء ويحصل اشياء مع الاسف في المساجد. المساجد ايضا المقصود انه تراعى يا اخوان الادب قدر الاستطاعة طيب الله اليك - [00:54:52](#)

ولا يسبق الى شرح مسألة او جواب سؤال الا ان يعلم رضاه ويستدل على فضيلته ايش احسن الله اليك ولا يسبق الى شرح مسألة او جواب سؤال الا ان يعلم رضاه فيستدل على فضيلة المتعلم - [00:55:08](#)

هذي معناها انه لا ينبغي للطلاب انه يسبق الى شرح مسألة او يكون عنده تقدم على شيخه فيجيب على سؤال سئل عنه الشيخ هذا من سوء الادب من سوء الادب انه يتقدم الى شرح مسألة ما وصلها الشيخ - [00:55:29](#)

وقف عندها او انه مثلا يسأل احد سؤال فيجي هو يجاوب هذا يعتبر من سوء الادب. ليش لان الاصل ان الطالب تابع للمعلم كما ان المأموم في الصلاة تابع للامام - [00:55:55](#)

فاذا كانت افعال المأموم لا تقع الا بعد افعال الامام فكذلكم ايضا الم تعلم تابع للمعلم فليس له ان يسبقه لا الى شرح مسألة يقولها قبل ان يقولها المعلم وليس له ان يجيب على سؤال طالب قبل - [00:56:14](#)

ان يجيب المعلم يعني قد يسأل بعض الناس في الحلقة سؤال تجي بعض الطلاب الي عندهم يعني نوع تقدم يقول لا ما يجوز والشيخ ما بعد تكلم الى الان وهذا احيانا قد يحصل ببعض فصول الدراسة - [00:56:34](#)

فصول الدراسة وهذا الذي قد يجيب كل مقاصد من المقاصد انه يريد ابراز نفسه. وانه يعرف الجواب قبل الشيخ. يعرف الجواب قبل الشيخ. فهذا يعتبر ايش من سوء الادب نعم - [00:56:50](#)

الله اليك ولا يقرأ على استاذة عند شغل قلبه وملله وغمه ونعاسه ونحو ذلك مما يشق عليه او يمنعه او يمنعه الشرح نعم يعني هذا بالنسبة للدرس الدروس الفردية اما بالنسبة للدروس الجماعية - [00:57:08](#)

لا شك ان الشيخ اذا كان عنده غم ولا هم ولا نعاس او صدام يمكن ما يحضر الدرس اصلا لكن الشيخ المؤلف هنا نووي يقصد الي تسمى الدروس الفردية يعني يقول لك شيخ مثلا انت تذهب اليه تقرأ عنده - [00:57:31](#)

فيقول ولا يقرأ على على استاذة عند شغل قلبه وملله وغمه ونعاسه ونحو ذلك يعني لا يقرأ على الشيخ في درس يكون الشيخ ما يرتاح للقراءة ما يرتاح للقراءة لان هذا - [00:57:48](#)

يترتب عليه يا اخوان عدة محاذير اذا قرأت على الشيخ والشيخ عنده كسل او عنده ملل او عنده نعاس او عنده صدام مثلا او عنده هم. الشيخ مثلا حاصل له حادثة. مثلا - [00:58:11](#)

ما هو بعد الحادثة بنص ساعة تروح تطق عليه تقول جاي انا بقرا انا لا شيخ بالحالة هذي يكون ذهنه يعني متأثرا بما حصل واضح؟ انما يقرأ على الشيخ في الاحوال التي يكون فيها على درجة كبيرة من الارتياح للتعليم وحسن الافادة - [00:58:28](#)

الحاصل من هذا انه ما يقرأ على الشيخ في مثل هذه الامور لان هذه الامور يترتب عليها يعني ثلاث سلبيات السلبية الاولى انه تمنع من اتقان الشرح يمنع من اتقان - [00:58:48](#)

الشرح ما يتقن الشرح ما يكون الشرح كما ينبغي. واضح؟ الامر الثاني انها تمنع من استيفاء الشرح قد يكون الشيخ بسبب واقع حالته يترك بعض الجزئيات يترك بعض الجزئيات فلا يستوفي - [00:59:11](#)

ايش الشرح السلبية الثالثة ان الشيخ لا يمنع من الوقوع في الغلط لا يمنع من الوقوع في الغلط وهذه السلبيات يا اخوان لا يحس بها الا من درس في مثل هذه الحالات - [00:59:29](#)

الا من درس في مثله هذه الحالات. نعم الذي يدرس في هذه الحالات يقع في مثل هذه الامور ايش؟ الثلاثة عدم الاتقان وعدم الاستيفاء وعدم عمل الوقوع في ايش الغلط - [00:59:48](#)

نعم الله اليك ولا يسأله عن شيء في غير موضعه الا ان يعلم من حاله انه لا يكرهه. في اللحظة هنا انتقل المؤلف الى مبحث مهم جدا وهو اداب السؤال - [01:00:09](#)

اداب السؤال لعلكم ترقمون الاداب اقرأ احسن الله اليك. ولا يسأل عن شيء في غير موضعه الا ان يعلم من حاله انه لا يكرهه. هذا رقم واحد هذا الادب الاول نعم - [01:00:26](#)

احسن الله اليك ولا يلح في السؤال الحاحا مضجرا. هذا الثاني ويغتنم سؤاله عند طيب نفسه وفراغه؟ هذا الثالث ويتلطف في سؤاله الرابع ويحسن خطابه. هذا الخامس. ولا يستحي من السؤال عما اشكل عليه. بل يستوضحه اكمل استيضاح. هذه - [01:00:47](#)

قل هذه هي اداب السؤال صارت عندكم ستة وقد نزيدها واحدا طيب نمر عليها. اه الادب الاول قال الادب الاول انه لا يسأل عن شيء في غير موضعه اذا كان الشيخ مثلاً يشرح في في الزكاة او في الصيام ما يجي الطالب مثلاً ويسأل سؤالاً عن الصلاة - [01:01:12](#)

الا اذا كان يعلم من الشيخ انه لا يكره مثل هذا الشيء وكيف يعلم هذا؟ هذا يعلم بالقرينة. يعني طول مصاحبة الشيخ اذا كان الشيخ يجيب على السؤال اللي في غير موضعه يكون هذا قرينه على ان الشيخ ما يمانع من السؤال - [01:01:40](#)

اما اذا كنت تعلم ان الشيخ ما يحب انه يسأل في غير موضوع الدرس فانك في هذه الحال لا ينبغي ان تسأل لان هذا يخلخل الدرس. السؤال بغير موضوع الدرس يخلخل الدرس - [01:01:58](#)

لان الفاصل هذا سيكون اجنبيا من الدارس الفاصل اللي سأل عنه الطالب يجاوب عليه الشيخ اجنبي من الدرس يخلخل الدرس ولهذا يعني لا ينبغي اصلاً السؤال في اثناء الشرح. بل تكون الاسئلة في النهاية - [01:02:14](#)

الادب الثاني الا يلح في السؤال اذا سكت الشيخ عن الجواب لا يلح عليه اذا سأل الشيخ مثلاً والشيخ سكت ما يعيد الطالب السؤال مرة ثانية او مرة ثالثة او يقول اجب او يقول ليه ما جاوبت او ما سمعت سؤالاً يا شيخ - [01:02:33](#)

فلا يلح في السؤال لان من مآخذ العلم عند اهل العلم السكوت من مآخذ العلم عند اهل العلم السكوت. يعني اذا سكت الشيخ يعتبر هذا من العلم لان الشيخ لا يسكت الا لمصلحة - [01:02:55](#)

لا يتوهم كثير من المتوهمين ان ان الشيخ سكت لانه ما يعرف ليش لانه مر علينا ان الشيخ اذا كان ما يعرف ايش يقول؟ يقول لا اعلم. ما يسكت اذا سألت الشيخ عن سؤال وسكت الشيخ - [01:03:17](#)

اعلم ان الجواب هو في السكوت ان الجواب هو ايش في السكوت ولهذا صح عن الاعمش انه قال السكوت جواب لكن عند من ها عند من يفقهون ويفهمون اما من لا يفقه ولا يفهم فقد لا يظن ان السكوت - [01:03:37](#)

مع انه جواب وقد يحمل السكوت على محامل ها غير صحيحة فان الشيخ مثلاً ربما يلاحظ انه لا ينبغي الجواب على الملأ ولهذا احياناً يرد يا اخوان في المحاضرات اسئلة ما ينبغي ان ان الشيخ يجيب على الملأ لان الجواب قد لا يناسب الجميع - [01:04:01](#)

حاضرين وقد يطير كثير من الحاضرين بالجواب كل مطار الشيخ يؤجل الجواب يجيب الشخص عن هذا السؤال بخصوصه واضح؟ اذا السكوت عن الجواب قد يكون له مصالح الثالث ان يغتنم السؤال عند - [01:04:25](#)

طيب النفس من طيب النفس يعني نفس الشيخ وانشرح خاطره. لماذا؟ لاجل ان انه يبسط الجواب لان الشيخ اذا كان مرتاحاً خاطره يعني طيب يبسط الجواب. ويكثر من القاء الدرر على الطالب. يكثر من القاء الدرر على الطالب - [01:04:48](#)

الرابع ان يتلطف في السؤال تلطف في السؤال يعني يكون القاء السؤال فيه ادب. يعني نفس العبارات اللي ينطق بها السائل يكون

فيها ادب كان يقول ما مثلاً ما قولكم مثلاً في كذا او ما ترون في كذا؟ ايه - [01:05:11](#)

اللي بعده قال ان يحسن الخطاب للشيخ فلا يناديه باسمه فلا يقول مثلاً يا علي ما رأيك في كذا او يلقيه فيقول مثلاً يا شيخ مثلاً علي ما رأيك في كذا - [01:05:32](#)

هذا نص عليه اهل العلم ومنهم الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله في حل الطالب العلم قال ينادي الشيخ بما يدل على التعظيم يقول يا شيخي يضيف الضمير اليه ما رأيك في كذا؟ او يا شيخنا - [01:05:49](#)

يعني يضيف الى ضمير الحاضرين. هذا معنى قوله ايش ان يحسن الخطاب السادس قال الا يستحي من السؤال عما اشكل عليه يبسط المؤلف القول فيه الذي اريد ان اضيف الا يكثر الطالب - [01:06:07](#)

من الاسئلة لان الاكثر على لان الاكثر اكثر بعض الطلاب يعني من الاسئلة من اسئلة الشيخ فيها محظوران المحظور الاول ان قد تشعر يعني قد تحمل الطالب على العجب بنفسه - [01:06:34](#)

ونطالب كثير الاسئلة وانه يحب الفائدة صحيح الفائدة مطلوبة لكن ما تكون بهذا الشكل الامر الثاني وهو المهم انها تؤدي الى ملل الشيخ. وهذا ملاحظ تجد الشيخ الذي يكثر واحد من الطلاب عليها الاسئلة يمل يمل من الجواب ينفر من الجواب. اذا لا ينبغي الاكثر - [01:06:59](#)

من الاسئلة لامرين ان هذا قد يشعر بكون الطالب معجبا بنفسه والامر الثاني انه ايش يؤدي الى الملل احسن الله اليك ولا يستحي من السؤال عما اشكل عليه بل يستوضحه واكمل استيضاح. فمن رق وجهه رق علمه ومن رق وجهه - [01:07:23](#)

انت منين تقرا منين تقرا انت النسخة اللي مع الطلاب عندك علم ولا عمله ها ايش عندكم انتم عمله هذا خطأ ومر علينا الاثر ذا باول الدرس ولا لا لكن كتب هناك علمه - [01:07:52](#)

وكتب هنا عمله وهذا يدل على استيلاء النقص على البشر. هذا استيلاء النقص على البشر تصوبونها هذا مر علينا يا اخوان في اول الدرس وعدتكم بانه سيأتي في هذا الاثر رواه الدارمي ولكن سنده منقطع - [01:08:20](#)

رواه الدارمي بسنده عن عمر رضي الله عنه ولكن سنده منقطع لانه من رواية حفص بن عمر عن عمر وهو لم يسمع منه. لكن ورد باسناد صحيح على انه من كلام الشعب وابراهيم النخعي. على انه من كلام الشعبي وابراهيم النخعي - [01:08:41](#)

ورواه ايضا الخطيب في كتابه الفقيه والمتفقه رواه عن ابن عمر ايضا اذا هو مروي عن الصحابة وعن التابعين من رق علمه من رق وجهه يعني رق ماء وجهه حياء - [01:09:07](#)

وخجل رق علمه ضعفا هذا معناه على وجه الایجاز من رق علمه حياء من رق وجهه ها حياء وخجلا رق علمه ايش ظعفا لانه معروف كما قلنا ان من استحيا فانه لا يجرؤ على السؤال - [01:09:28](#)

واذا تعود انه ما يسأل يفوته علم كثير تفوته علم كثير فهذا الاثر ماذا نستفيد منه نستفيد منه الحث على السؤال. الحث على السؤال اكمل الله اليك وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال نعم هذه حكمة عظيمة - [01:09:53](#)

من رق وجهه عند السؤال يعني غلبه الحياء مثل ما تقدم. صار ما يسأل الذي يغلبه الحياء ولا يسأل سيفوته علم كثير فما هي النتيجة؟ قال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال - [01:10:19](#)

يعني اذا اجتمع زملاؤه وصار يتناقشون في مسألة علمية ويتباحثون يظهر نقص علمه ويتضح زيادة علمهم لانهم هم يسألونه ما يسأل ما فهمتها واضحة من رق وجهه عند السؤال ظهر من رق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال - [01:10:36](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:11:02](#)